

مقدمة الطبعة ال-٢٧ من "صوت سيسمور" لسنة ٢٠١٨، أدا تاغار كوهن

نقدم لكم بكل فخر الطبعة ال-٢٧ من "صوت سيسمور" التي تشمل أعمالاً من الشهور الأوائل كرئيس مركز سيسمور. ولقد استلمت هذا الدور بدءاً من شهر أبريل ٢٠١٨ تطلعاً لخلق مجال أعمق وأوسع للتداول بين المقومات الدينية المختلفة المساهمات في المركز.

وقد بدأ تكوين وسط مناسب ومرحب للباحثين الناشئين، لتمهيد الطريق في مجال دراسات الأديان وللمساهمة في الخطاب على التغيرات الدينية في عالمنا المتقلب، من أهم التحديات التي تواجه المركز. وبالتالي بدأت نشاطات مركز سيسمور في شهر أبريل ٢٠١٨ بورشة عمل للباحثين الناشئين والتي تضمنت عرض عدد من الطلاب رسائلهم للدكتوراه وأعمال عدد من باحثي مرحلة ما بعد الدكتوراه (post-doctorate) أيضاً. وبذلك أرونا لمحة من بحوثهم الواسعة المدى ومتداخلة الاختصاصات كما تبين عارضة عناوين عروضهم التقديمية. ولقد تم تخصيص ورشة العمل الأولى تلك لدراسات الكتاب المقدس واليهودية، في حين أنه سيتم تكريس ورشات العاميين القادمين لدراسات الشرق الأدنى القديم وللتفسير السياسية والدينية الحديثة.

ومن ثم عقدنا ندوتين عن المسيحية والنشاط التبشيري، واحدة خاصة بسوريا في القرن السادس عشر – السابع عشر والأخرى خاصة باليابان في القرن التاسع عشر – العشرين. وقد قدم الأستاذ الدكتور برنارد أندري هيبيرجر (رئيس مركز الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية EHESS، باريس، فرنسا) في الندوة الأولى صورة مبلورة للمسيحية في سوريا خلال زيارته لجامعة دوشيشا جزءاً من التبادل الأكاديمي بين الجامعتين. كما أنه قد قدم تحليل متبصر لتطورات القرن السياسية التي اقتحم فيها مسيحي حلب وللسجلات اللواتي تمكن من دراستها. وأما الندوة الثانية، فقد قام بتقديمها الأستاذ الدكتور كرستيان موريموتو هرمانسن (كلية الحقوق والسياسة بجامعة كانساي غاكويين)، وفيها رسم بتمعن صورة لعالم التبشير الدنماركي في اليابان في أوائل القرن العشرين. كذلك قدم محاضران زائران لمركز سيسمور وجامعة دوشيشا محاضرتين على موضوع الرسوم المتحركة و"الأنيمي". في الأولى، حاضر الأستاذ ميكي داليوت-بول (كلية الدراسات الآسيوية بجامعة حيفا، إسرائيل) على أسلوب تمثيل واستخدام الشخصيات السوداء في تكييف ثقافة رسوم الأنيمي اليابانية للثقافة الأمريكية. وأما المحاضرة الثانية فقد ألقته الأستاذة أمل رفعت (كلية الآداب قسم اللغة اليابانية بجامعة القاهرة) خلال عملها كباحث زائر لعام ٢٠١٨ لمركز سيسمور، وتحدثت عن الأنيمي كنوع من التكييف الثقافي في مصر لظاهرة في الأصل يابانية. كل المحاضرات متوفرة كاملة على صفحة سيسمور الإلكترونية عن طريق يو-تيوب.

كذلك نظمنا في شهر يونيو ندوة على شرف محاضرين بارزين على المواقف المختلفة من "الديانات والمحرمات" خاصة فيما يتعلق بمنظومة الكشروت اليهودية ومقابلها الحلال في الدين الإسلامي. حاضر فيها الأستاذ الدكتور الحاخام يوناتان ماغونت (أستاذ فخري بجامعة ليو بيك، لندن، المملكة المتحدة) متحدثاً عن كيفية فهم اليهودية للمحرمات التوراتية وكيفية تطور تلك المفاهيم عبر التاريخ ومكانتها في المجتمعات اليهودية حالياً. كما أنه تترق لمنهجية غير اليهود في تناول تلك المحرمات في أوروبا خاصة. كذلك ألفت الأستاذة الدكتورة يوشيكو أودا (أستاذة فخري بجامعة كنساي) محاضرة على مفهوم "الحلال" عند المسلمين وفي المجتمعات الإسلامية. كما شرحت وبصورة أكثر تحديداً إمكانية وكيفية تأثير منظومة المحرمات الغذائية على التفاعلات الاجتماعية بشكل يبعد عن المنظور الياباني.

استمر موضوع "الديانات والمحرقات" عبر فصل الخريف الدراسي حيث قدم المركز ندوة ثانية تضمنت المواقف المسيحية، واليهودية، والبوذية اتجاه محرماتهم عبر تاريخ تلك الديانات. يرجى انتظار الإعلان عن هذه الندوة في شهر فبراير ٢٠١٩.

نُظّم أكبر مؤتمر لفصل الربيع الدراسي بتعاون مركز سيسمور مع كلية اللاهوت بجامعة دوشيشا وكلية العلوم الإنسانية بالجامعة العبرية في القدس. وقد عقد المؤتمر في معهد أفرهام هارمان لليهودية المعاصرة في القدس وتضمن وفد من سبعة محاضرين من اليابان معظمهم باحثون من كلية اللاهوت بجامعة دوشيشا. كما قدم عدد من باحثي جامعة شيكاغو بالولايات المتحدة والجامعة العبرية في القدس بحوثهم خلال المؤتمر في حضور باحثين يابانيين.

كما يذكر أن مواضيع البحوث المقدمة تمحورت بشكل أساسي حول اليهودية في العصر الحديث، ومع ذلك فقد تطرقت بعضها لتفسير الكتاب المقدس. وقد وفر هذا المؤتمر الثالث من نوعه منذ ٢٠١٢ فرصة للتداول بين الباحثين الجدد الناشئين والباحثين المرموقين في مجالاتهم الأكاديمية حيث كان وسط المؤتمر محفز ومشجع لذلك. نأمل ونترقب عقد المؤتمر الرابع في الأعوام القادمة.

ولعل نشاط المركز في الأشهر الستة الأخيرة يبين سعينا إلى تنويع مواضيع البحث ومدى تناولها كقاعدة نقاش. فالفرص المتاحة للباحثين الناشئين للتواصل مع باحثين مرموقين في مجالاتهم الأكاديمية من أهم طوابع المؤتمر ونشاطات ورش العمل. وجميع نشاطاتنا موصوفة ومسجلة ومنشورة على موقعنا الإلكتروني فيرجى الاتجاه لقراءتها ومشاهدة الفيديوهات المعروضة. كما أن مجلاتنا الأكاديمية اللواتي تصدرن سنويا تقدمن منبراً لباحثينا لنشر نتائج بحوثهم واستنتاجاتهم، يرجى زيارة موقعنا الإلكتروني تحت علامة تبويب "قائمة المطبوعات".